المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية
للنشاطات البدنية والرياضية
ISSN : 1112-4032
eISSN 2543-3776

المجلد 17 / العـدد: الأول جوان (2020)،
ص: 81-96

التحليل النفسي – الاجتماعي لظاهرة عنف المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر

Psychosocial analysis of the phenomenon in violence in the spectators of football in Algeria

ناصر بوجلطية [1] بن يوسف حفصاوي [2] فاطمة الزهراء بن غالية [3]

[1,2,3] معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الشلف، N.boujaltia@univ-chlef.dz [1]

[2]b.hafsaoui@univ-chlef.dz

ملخص:

لقد ازدادت و تفاقمت ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب كرة القدم بالجزائر و بالأخص منذ ترسيم البطولة الاحترافية سنة 2010، إذ أصبح الكل يبحث عن تحقيق الفوز بأي وسيلة و لو على حساب أخلاقيات هذه الرياضة و مبادئها السامية . الهدف من هذه الدراسة هو تحديد أسباب ظاهرة العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر و تشخيصها في إطار النظريات و المقاربات النفسية – الاجتماعية الحديثة التي اهتمت بدراسة سلوك مجموعات الالتراس (Fincoeur et all ,2006, p.20) و الحشد الرياضي ومن ثم اقتراح بعض الحلول و عرض بعض النماذج العالمية الناجحة في تطويق هذه الظاهرة كالنموذج الانجليزي و الألماني ومحاولة الاستفادة منها للوقاية من هذه الظاهرة بالجزائر.

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام:2020/01/22

تاريخ القبول:2020/03/19

تاريخ النشر:2020/06/01

الكلمات المفتاحية:

العنف، كرة القدم، المتفرجون.

الباحث المرسل: بن يوسف حفصاوي

b.hafsaoui@univ-chlef.dz

Abstract

It has increased Violence and riots have intensified In football stadiums in Algeria, especially since the 2010 professional championship, everything has become looking for a win By any means And at the expense of the ethics of this sport and its lofty principles.And the purpose of this research paper Is to identify the causes of the phenomenon of violence Onlookers In the playgrounds football in Algeria and its diagnosis within the framework of modern psycho-social theories and approaches which dealt with the behavior of finite groups (Fincoeur et all, 2006, p.20) and the sports crowd, and finally suggest some solutions and successful international models in preventing violence in football stadiums as the English and German

Keywords:
Violence
Football
Spectators

I. مقدمة:

إن ظاهرة العنف ليس وليدة اليوم لكنها وجدت منذ القديم، ولقد عرف الإسلام العنف منذ أول خلق الخلق، فولدا ادم عليه السلام قد تقاتلا فيما بينهما، كما فصلت قصتهما في سورة المائدة (القران الكريم، سورة المائدة، آية 27 و 31)، كما أوصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في عدة مواقف بالابتعاد عن العنف في التعامل بيننا لأنه صورة من الظلم والظلم ظلمات يوم القيامة (حميدش، 2019، ص 149). وترجع كلمة أصل العنف إلى الكلمة اللاتينية "Violentia" التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، والفعل منها هو "Violar" الذي يعني العمل بالخشونة والعنف أو التدنيس والمخالفة والانتهاك، ويقصد بالعنف الممارسة المفرطة للقوة والذي يؤدي للإيذاء ويصبح غير مقبول اجتماعيا متضمنا كل معاني الانتهاك والاعتداء (غالم وعبد الرحيم، 2019 ، ص21).

كما أن أسباب هذه الظاهرة عديدة منها : جهل الجماهير الرياضية واللاعبين والمدربين بقوانين كرة القدم، نقص التحضير النفسي والذهني للاعبين، القرارات الارتجالية للحكام و نقص التجهيزات بالملاعب (رمعون وناصر، 2004، ص 48)، إضافة إلى الضغوط النفسية التي تفرضها المنافسة الرياضية على اللاعبين نتيجة لخوفهم من الفشل أو تحقيق نتائج ايجابية و تكون مصدر للإحباط والتوتر (ابن عبد الله، 2011، ص 90) وتؤدي بهم إلى ارتكاب بعض السلوكيات السلبية التي تنعكس على سلوك وردود الأفعال لدى المتفرجين بالمدرجات، وفي كرة القدم المحترفة الحديثة تقلصت الفوارق بين المناصر واللاعب والإداري وأصبح المناصر جزء لا يتجزأ في الفريق ككل، ويأخذ برأيه في بعض الأمور التي تهم النادي
(Hourcade, 2002,p.75) .

كما أن لعبة كرة القدم كنشاط رياضي يتشابه مع نشاط المسرح فكلا منهما يعبر عن أنشطة بدنية، اجتماعية – ثقافية وفيهما جانبا من المتعة، لكنهما بلا شك قد ينتج عنهما نوع من الإحباط و الخوف (Dahou, 2011, p.79).

ويعبر الهوليغنز عن أعمال العنف و الشغب لدى المناصرين في كرة القدم، كما أن تسميتهم تختلف من بلد لآخر (Cameron, 1997, p.97). ففي انجلترا، ألمانيا وشمال فرنسا تسمى "الهوليغانز" (Hooligans)، في بلجيكا وهولندا تسمى "السايدرس" (Siders)، و"الالتراس" (Ultras) بكل من اسبانيا، ايطاليا والبرتغال، بينما ببعض بلدان أمريكا اللاتينية تسمى هذه الجماعات "باراس" (Barras). وتشير نتائج دراسة عبدون (2011) على الأنصار المشاغبين يتميزون عن الأنصار العاديين في معطياتهم الديموغرافية كالسن، المستوى الدراسي، نوعية السكن، الدخل، الانخراط في النوادي، ممارسة الرياضة.

وفي الجزائر، فان المتتبع للمنافسات الرياضية وبالأخص في كرة القدم يكون قد لاحظ الاهتمام الكبير من قبل معظم النوادي بتحقيق النتائج الفورية فغابت الفرجة والاستمتاع في جل مباريات كرة القدم، ونتجت عنها كل مظاهر العنف والشغب (كرارمة، 2012، 3)، هذه الظاهرة التي أخذت أبعادا خطيرة في ملاعبنا في السنوات الأخيرة وأصبحت تشكل خطرا على حياة الأفراد، وينتج عنها تخريب للعديد من الممتلكات العامة و الخاصة للأفراد والجماعات منافية بذلك كل المبادئ السامية للرياضة والروح الرياضية. الهدف من هذه الدراسة ليس البحث عن أسباب هذه الظاهرة والعوامل المرتبطة بها إنما هو تحليل ظاهرة العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر وتشخيصها في إطار النظريات والمقاربات النفسية – الاجتماعية الحديثة. وعلى ضوء ما تقدم، قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي:

– التعريف بهذه الظاهرة، أشكالها، و النظريات المفسرة لها من الناحية النفسية و الاجتماعية.

– عرض أهم النماذج العالمية للوقاية من هذه الظاهرة.

– أهم المقترحات التي من شانها التخفيف أو الوقاية من هذه الظاهرة و الحد من تفاقمها بملاعبنا.

II. العرض

1 – أشكال العنف، و التحليل النفسي – الاجتماعي لظاهرة العنف عند المتفرجين

1 . 1/ – أشكال العنف و الشغب عند المتفرجين

الاعتداء اللفظي: وهو تلك العبارات النابية أو الألفاظ أو الإيحاءات الساخرة من الآخرين، مثل القذف والسب والكلام الجارح التحريض على الخشونة، واستخدام عبارات التهديد، وهو أيضا تلك العبارات أو الكتابات التي تحوي شعارات عدائية والصادرة عن اللاعبين أو المتفرجين أو المدربين أو الإعلام والتي تشجع الأفراد على المشاركة و التعبير عن رأيهم (النضاري، 2012، ص 364).

الاعتداء ضد الأفراد: وهي تلك السلوكيات والأفعال التي تمس بسلامة الجسم باستعمال الأسلحة أو بدونها من أجل إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق الجرح أو القتل أو الضرب، وقد يكون ضحاياها إما اللاعبين، المتفرجين أو الحكام أو حتى المدربين (قاسي وبوعلي، 2011، ص 189).

الاعتداء ضد الممتلكات العامة أو الخاصة: له أشكال متعددة تتمثل في غالبيتها في تدمير السيارات والمباني العامة أو الخاصة والمنشئات، تحطيم الزجاج ومصابيح الإضاءة، وحرق العجلات المطاطية (عبد العزيز، 2014، ص 34). كما أن العنف والشغب لدى الجماهير الرياضية أشكالا أخرى نلخصها في الجدول الآتي:

ومن أشكاله أيضا الانفعال الشديد إضافة إلى محاولة إلحاق الضرر بالآخرين أو العدوان المستبدل وهو ما يوجه بطريقة غير مباشرة إلى الشخص لا علاقة له

بالموضوع المحيط به (رومان، 1995، ص5)، وتشير نتائج دراسة الخالد والحمدون (2014) على أن حكام الملاعب، الإدارة والتنظيم، الإعلام، وأخيرا التعصب الجماهيري يمثلون أهم أسباب العنف و العدوان الرياضي.

1 . 2/ – التحليل النفسي – الاجتماعي لظاهرة العنف عند المتفرجين

التحليل النفسي لظاهرة العنف

إن أهم نظرية يمكن الاعتماد عليها في تفسير هذه الظاهرة من الناحية النفسية هي نظرية الإحباط و العدوان لدولارد (1939) والتي تبنى على مبدأ عام وهو أن العدوان هو استجابة لمثير الإحباط. ولقد بنى دولارد تصوره هذا بناءا على فرضيتين أساسيتين مفادهما: الإحباط يزيد من احتمال رد الفعل العدوان وأن السلوك العدواني هو نتيجة مفترضة مسبقا لوجود إحباط سابق.

كما أن أنصار هذه النظرية يرون أن درجة العدوان والسلوك العنيف تزيد بنمو عناصر الإحباط، وصدها يولد عدوانية لاحقة، ويمكن أن تزيد العدوانية الموجهة نحو الذات حينما يصعب توجيهها نحو الخارج (قديري، 2009، ص72). وإذا ما اعتمدنا على هذه النظرية في تفسير سلوك المتفرجين وأعمال العنف والشغب، نقول أن المتفرج منذ وصوله إلى باب الملعب وحتى خروجه منه، وهو يواجه عدة عوامل قد ترتبط بما هو محيط بالملعب (الجانب التنظيمي للمنافسات الرياضية، مدى توفير وسائل الراحة والترفيه بالملاعب لتخفيض الضغط على الجماهير الرياضية)، وعوامل أخرى قد ترتبط بالخصائص النفسية للمنافسة الرياضية وكذا انعكاس أداء اللاعبين وأخطاء التحكيم على سلوك وعنف المناصرين بالمدرجات، ولذلك فان المناصر عند حضوره إلى الملعب قد يصطدم بواقع آخر لم يكن ينتظره ويعكس دوافعه الرئيسية أو الأولية التي حضر أو تنقل من أجلها إلى الملعب، وكلها عوامل مؤسسة للإحباط وتزيد من عدوانية المناصر وتؤدي إلى ارتكابه للعنف بمختلف أشكاله.

التحليل الاجتماعي لظاهرة العنف

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: وهي النظرية الملائمة التي يمكن الاستناد عليها في إعطاء تفسيرات علمية لظاهرة العنف والشغب لدى الجماهير الرياضية من الناحية الاجتماعية هي نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (قديري، 2009، ص 96)، إذ يرى أن معظم السلوكيات الإنسانية مكتسبة من المحيط الخارجي له، كما أن هذه النظرية تتيح استشفاف تدابير عملية من شانها أن تحد من هذه الظاهرة وتساهم في تنمية القيم الاجتماعية للرياضة، وتنمية الروح الرياضية لدى النشء، كذلك إن التعزيز ضروري ومهم وينمي قدرة التحكم في هذه الظاهرة، ولكي يمكن ضبط أعمال الشغب والعنف يجب أن يكون البناء ألتعزيزي لأي مخالفات قانونية رياضية يترتب عليه عقاب لكل من اللاعب والحكم أو المدرب أو الإداري أو الجمهور (عبد الكريم، 2004، ص 45).

التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتهذيب سلوك الفرد: تتيح التنشئة الاجتماعية من خلال ممارسة الرياضة الفرصة للممارسين لاكتساب العديد من القيم وتغيير بعض القيم الأخرى، فالتعاون والنظام والطاعة والانتماء كلها قيم تكتسب من خلال الممارسة الرياضية، وتختلف الأهمية النسبية لكل قيمة من هذه القيم باختلاف ثقافة كل مجتمع، واختلاف المعايير الاجتماعية السائدة.

ويشير عبد الكريم (2004)، أن الرياضة كنظام اجتماعي يقيس بعض الأبعاد الاجتماعية السائدة في الحياة، ووظيفة الرياضة أنها تركز على المضامين الاجتماعية الخاصة بالقيم الاجتماعية والمعتقدات، وتوضح العلاقات الاجتماعية المتعلقة بالإنسان (محمد، 2007، ص 24).

تعتبر هذه النظريات المفسرة للعنف هامة ولكنها لا تفسر لنا بوضوح العنف في كرة القدم لذلك جاءت النظريات التالية لتعالج موضوع العنف في كرة القدم وبالأخص عند المتفرجين.

نظرية الضعف المجتمعي

تفسر هذه النظرية، التي طورها Lode Walgrave منذ ما يقرب من عشرين عامًا، الجنوح انطلاقا من التراكمات النفسية والاجتماعية للتجارب السلبية للفرد أثناء الاتصال بالمؤسسات الاجتماعية. لذلك يجد بعض الشباب، الذين لهم معاناة اجتماعية (مشاكل تربوية أو مدرسية، عائلية و مهنية)، صعوبة في فرض مكانتهم ولهم تجارب سلبية في مجتمع لا يقدرهم كثيرًا. هؤلاء الشباب يشعرون بالتهميش، ولهم القليل من الروابط الراسخة مع المجتمع، لذلك نجدهم يلجئون إلى أعمال العنف، التخريب والشغب كشكل من أشكال التعويض عن حالتهم الاجتماعية وعدم وجود آفاق مستقبلية لديهم، فهذه النظرية فدمت مساهمة كبيرة في دراسة الشغب والعنف في كرة القدم على وجه الخصوص (Fincoeur , 2006 , P 23).

التحليل الماركسي لظاهرة العنف و الشغب في كرة القدم

لقد غيرت الماركسية بعمق علم اجتماع الإيديولوجيات حيث تفسر أو تشرح هذه النظرية التوجه الماركسي حول عنف المشجعين في كرة القدم، بناء على الرابط التاريخي بين كرة القدم والطبقة العاملة، حيث أنهما تشتركان في قيمتين أساسيتين: الرجولة والفوز الجماعي فبداية من سنة 1950، كرة القدم أثارت الاهتمام والمتابعة في العالم وبدا المشجعون والمتفرجون يتدفقون على مدرجات الملاعب، كما أن هذه المدرجات كانت تضمن الراحة للمتفرجين من ذوي الطبقة المتوسطة والبرجوازية، واللاعبون أصبحوا يتلقون أجورا مثيرة للاهتمام وبالتالي يفقدون روابطهم ببيئتهم الاجتماعية المنحدرين منها. ويرى تايلور أن الشغب هو صراع رمزي وحركة مقاومة

للطبقة العاملة تحاول الحفاظ على هذه الرياضة في مجتمع طبقي. لذلك فهذه النظرية تبدو مثيرة للاهتمام كون أنها حاولت شرح حركات الألتراس في ظل الفوارق والفجوة التي كانت بين الأغنياء والأقل ثراء (الفقراء)، كما أصبحت كرة القدم تتعدى الجانب الرياضي في ظل منطق اقتصادي مبني على الربح والأولوية هي الحصول على نتائج جيدة. لذلك أصبح الألتراس يسعون أحيانًا لتكوين نقابات أو لانضمام في شكل اتحادات لتشكيل جزء من منطق المقاومة الرمزية لانحرافات الرأسماليين وسيطرتهم أو استحواذهم على رياضتهم المفضلة كرة القدم
.(Fincoeur , 2006 , P 23)

2 – عرض بعض النماذج العالمية الرائدة عالميا للقضاء على ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم (النموذج الانجليزي)

تقرير تايلور* (Taylor) والقوانين الردعية الصارمة لمواجهة انتشار العنف و الشغب بالملاعب

بعد الأحداث الخطيرة التي أصبح يتسبب فيها المشاغبون الانجليز كأحداث ملعب الهيزل (بلجيكا) خير دليل على ذلك ، ففي ماي 1985 وأثناء المباراة النهائية لكاس أوروبا للأندية البطلة التي جمعت بين جوفنتوس وليفربول، انهار جدار الملعب بعد سقوط المشجين الانجليز على المشجعين الايطاليين، وخلفت هذه الأحداث سقوط 39 قتيل معظمهم من الايطاليين 25 أوت 2009، وكذلك في مقابلة بين فريقين من الشرق اللندني، اشتبك أنصار ويستهام وميلوول، وخلفت هذه الأحداث سقوط العديد من الجرحى في صفوف مناصري الفريقين، والعديد من الاعتقالات، وإصابة مناصر متأثرا بجروح خطيرة إثر تعرضه لطعن بالسكين، اتخذت المملكة المتحدة التدابير اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة بالملاعب الانجليزية وتوفير كل ظروف الأمن

والسلامة قبل، أثناء وبعد تنظيم المنافسات الرياضية. فمن خلال تقرير تايلور (p.63 Hourcade et all ,2010,) تم وضع ترسانة من القوانين والتشريعات، ولقد شمل هذا التقرير سبل الوقاية والحد من ظاهرة عنف وشغب الجماهير الرياضية من خلال وضع ثلاثة (03) محاور تنظيمية له :

وضع تدابير أمنية بالملاعب: وهذا من خلال تحسين ظروف الأمن واستقبال الجماهير بالملاعب بدءا من حظر الكحول بالمدرجات سنة 1985، كما تم منع مثيري الشغب المعروفين من طرف الشرطة الانجليزية من الدخول إلى الملاعب بدءا من سنة 1986. أما الهتافات العنصرية، ورمي المقذوفات أو الأشياء الخطيرة على الملعب أو على اللاعبين، وهذا غزو الملعب أو الدخول إلى أرضية الميدان، فهي أعمال يعاقب عليها القانون البريطاني بالسجن وكان ذلك بداية من 1991. وبخصوص الأنصار المحكوم عليهم قضائيا لارتكابهم أعمال العنف والشغب، مجبرون على تسليم جوازات السفر للشرطة البريطانية في المباريات التي تلعب خارج انجلترا، ويجبرون على الحضور إلى مراكز الشرطة يوم إجراء المباراة. إضافة إلى كل هذه التدابير المتخذة تلجا كذلك الشرطة البريطانية وعناصر الأمن إلى التصنت على المكالمات الهاتفية لتفكيك المشجعين الانجليز المعروفين بأعمال العنف والشغب. وبعد أحداث ملعب الهيزل (Heysel) سنة 1985، ومأساة ملعب هيلسبروغ (Hillsborough) بشفيلد سنة 1995 و التي خلفت وقوع 96 قتيلا إثر عملية تدافع للمشجعين قبل مباراة ليفربول– نوتنغهام فوريست، فتدخلت السلطات البريطانية بعد هذه الأحداث و أمرت بتجديد جميع الملاعب ببريطانيا وتجهيزها بكل شروط السلامة والأمن (كاميرات المراقبة في كل أنحاء الملعب وخارجه)، وتتوفر على جميع وساءل الراحة للمتفرجين .

تحديث لعبة كرة القدم و جعلها أكثر تجارية : في هذا الإطار حث تقرير تايلور على إزالة السياج في الملاعب ومنع المتفرجين من الوقوف لمتابعة المباراة (منع الأماكن في وضعية الوقوف)، كما خصصت أماكن في المدرجات للعائلات، وتضاعف سعر تذاكر الدخول إلى الملعب في عشرين سنة بعشر مرات وهذا يسمح بإزالة المشجعين أو المشاغبين "الهوليغانز" الذين لا يستطيعون اقتناء التذكرة (غلاء سعرها) من الدخول إلى الملاعب (Vincent ,2010 , p. 123). وهذه الإجراءات حتى ولو اعتبرت رمزية من طرف البعض أنها أعطت أو أدخلت ذهنية جديدة على كرة القدم الانجليزية ، وأصبح المتفرج بالملاعب لانجليزية لا يفصله إلا بعض الأمتار عن الملعب، وأصبح بإمكانه الجلوس وراء دكة أو مقعد البدلاء للفريقين، معطيا مشهدا رائعا فوق المدرجات.

إضافة إلى هذه الإجراءات نص تقرير تايلور على تعويض أعوان الشرطة بأعوان أمن (Stewading) يرتدون سترات صفراء أو برتقالية، مكلفين بمراقبة دخول وخروج المتفرجين يأخذون أماكنهم بالمدرجات وعلى أرضية الميدان مهمتهم مراقبة وملاحظة سلوك المتفرجين وتحركاتهم، وكذلك تقاسم الملاعب بين الفرق المنتمين لنفس المدينة، تطوير عملية بيع بطاقات الاشتراك في النادي، والبيع ألحصري لنقل المباريات بين الاتحادية الانجليزية لكرة القدم و القنوات التلفزيونية مثلا:

(Sky TV pour la Premier Ligue)، السماح للأندية بجلب لاعبين من خارج بريطانيا ذوي مستوى عال للرفع من مستوى المباريات الرياضية ولزيادة عدد المتتبعين للدوري الانجليزي، مما يحفف أرباحا وقيمة إضافية على النادي والاتحاد، ويلبي رغبة المشجعين والمتفرجين في تحقيق المتعة والفرجة في مباريات الدوري الانجليزي. أما من الناحية الاجتماعية فلقد أصبحت بعض الفرق المعروفة في انجلترا كنادي ارسنال ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد والتي تعتبر الأغنى مقارنة ببعض الفرق الصغيرة

الأخرى، تلعب دورا هاما في المجتمع من خلال إنشاء بعض الجمعيات الخيرية التي تضع برنامجا اجتماعيا – تربويا كل سنة مخصصة للشباب الأشخاص بدون مأوى، من حلال توفير مساكن اجتماعية لهؤلاء لمساعدتهم وإدماجهم في المجتمع، كذلك بناء منشات رياضية جوارية من ملاعب وتجهيزات رياضية لتشجيع الشباب على ممارسة كرة القدم .

إعطاء مكانة هامة الأنصار في النوادي الانجليزية الحديثة: من أهداف النموذج الانجليزي لمحاربة العنف في الملاعب هي إعطاء قيمة أكثر للجان الأنصار من خلال إشراكها في كل ما يتعلق بشؤون النادي، والمشجعين الانجليز تختلف طريقة مناصرتهم لنواديهم، مقارنة بما هو موجود بفرنسا أو ايطاليا أو ألمانيا (الالتراس).

كما يشكل الاستعمال المفرط للألعاب النارية والشماريخ أحد أبرز الأساليب المشتركة التي توليها ثقافة الالتراس عبر مجموعاتها الشبانية المتباينة المستقلة بتباين مجتمعاتها وأنديتها وافر العناية والاهتمام في تفعيل نشاطها المعروف بالتنظيم والفعالية (دحمان وزعبار، 2018، ص157). وهدف "الالتراس" ليس تحقيق الاحتفاليات في الملاعب ولكن همهم الوحيد هو جمع المناصرين لحثهم على إتباع نظرة ورؤية موحدة حول النادي تجنبهم ارتكاب أحداث العنف و الشغب بالملاعب. وبالرغم من كل هذه التدابير المتخذة إلا أن خطر وقوع أحداث العنف والشغب لا يزال قائما ببريطانيا قبل، أثناء أو بعد تنظيم المنافسات الرياضية في كرة القدم، فهذه الإجراءات قضت على العنف والشغب بالملاعب، لكنها لم تختف، وانتقلت إلى خارج الأماكن الرياضية بعيداً عن الأماكن التي يصعب فيها على الشرطة اكتشافها أو ملاحظتها. وفي ظرف 25 سنة بعد تطبيق هذه التدابير الأمنية التي أثبتت نجاعتها، انخفضت أحداث العنف والشغب بالملاعب البريطانية بأكثر من الثلث.

III. الاقتراحات

يمكن تلخيص الإجراءات الوقائية للحد من تفاقم هذه الظاهرة في النقاط التالية:

– تجهيز الملاعب الرياضية بالخدمات الضرورية للمتفرجين وبكاميرات للكشف عن المتسببين في العنف.

– تحسن ظروف استقبال المتفرجين والمناصرين بدءا من بعي التذاكر حتى دخوله إلى الملعب ومغادرته له، وترقيم أماكن الجلوس (المقاعد) والتي يجب أن تتناسب مع الرقم الموجود في تذكرة الدخول.

– اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة والردعية ضد كل من يتسبب في العنف بالملاعب (رياضيين، مناصرين، مدربين، لاعبين أو حكام)، وهذا بتجهيز مختلف الملاعب بكاميرات عند مداخل لملعب وبالمدرجات.

– توعية الجماهير الرياضية بالأخطار والأضرار الناتجة عن ارتكاب أعمال العنف والشغب سواء على الأرواح البشرية، على الممتلكات العامة والخاصة، أو على النادي.

– تخصيص جوائز سنوية تشجيعية لأحسن الجماهير الرياضية من حيث الروح الرياضية والالتزام بالانضباط والسلوك الحسن.

– رفع مستوى التحكيم، وتطبيق عقوبات صارمة على الحكام المتسببين في أخطاء متعمدة أثرت على نتيجة المباراة وأدت إلى أحداث العنف بين المتفرجين أو بين اللاعبين فوق أرضية الميدان.

– على اللاعبين أن يقدموا كل ما لديهم فوق أرضية الميدان، و أن يكون ذلك معبرا عن الرواتب التي يتلقونها، لان المناصر لا يتقبل الأداء الهزيل فوق الميدان.

IV. خاتمة:

إن أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم بالجزائر، مسؤولية جميع الفاعلين في ميدان كرة القدم (لاعبين، مسيرين، مدربين، رؤساء الفرق، مناصرين، وزارة الشباب والرياضة، الاتحادية الجزائرية لكرة القدم)، لذلك يجب تضافر الجهود والتعاون للوقاية من هذه الظاهرة، ويجب أن لا نلقي اللوم مباشرة على المناصر أو المتفرج، لان هذا الأخير لو لقي كل الظروف المساعدة لتلبية رغباته ودوافعه التي حضر من اجلها إلى الملعب، لما صدرت عنه مثل هذه السلوكات، لكن في المقابل يجب الضرب بيد من حديد ووضع القوانين الردعية لمواجهة هذه الظاهرة و تطبيقها على ارض الواقع وأن لا تبق حبر على ورق، ويجب أن لا تواجه أعمال العنف بالعنف المضاد ولكن يجب كذل البحث عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ارتكاب هذه السلوكات المنافية لمبادئ السامية للرياضة و الروح الرياضية.

V. الإحالات والمراجع:

ابن عبد الله ،عبد القادر(2011).الضغوط النفسية عند الرياضيين الناشئين (مصادرها و أعراضها) ، *المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*،العدد08 ، ص90. تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم (2004). *شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

المطيري ، صالح بن عبد الله (2011). *سمات و مظاهر التعصب الرياضي*، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية . تم الاسترجاع من الموقع https://ncys.ksu.edu.sa/ar

النضاري، محمد (2012). قياس الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على حكام كرة القدم حسب سنوات التحكيم، *مجلة التربية الرياضية، 5 (1)* ، بغداد.

جاري ، أسير هادي (2012). دراسة تحليلية لوقائع ظاهرة العنف و العدوان في الملاعب العراقية في ظل نظام العولمة ، *مجلة كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد 24 (1).*

حميدش ، منيرة (2019) . ثقافة اللاعنف في الأوساط الرياضية الواقع والمأمول، *المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 6 (1)*، ص 149 .

تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

دحمان، مصطفى وزعبار، سلسم (2018). الالتراس الجزائرية من منظور سوسيوبوجي بين الولاء للنادي و التعلق بثقافة المجموعة ، *المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، العدد 15*، الجزء الأول، ص 157 .

تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

رومان، محمد (1995).السلوك العدواني عند الطفل ، *مجلـة المدرسة العليا للأساتذة التربية البدنية و الرياضية* ، *جامعة مستغانم، العدد 1* ، تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

رمعون، محمد و ناصر، عبد القادر (2004) . دراسة مسحية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم بالجزائر ، *المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية* ، العدد 4 . *المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية 16(13)*. ص 48 . تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

عبدون، مصطفى (2011). وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية. *مجلة دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية*، 2 (4) ، 63 - 88 .

عمران موسى، نبيل و جلاوي محمد، بشرى (2017). العنف الجماهيري في المجال الرياضي (تحليل سوسيولوجي) ، *مجلة الآداب*، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

غالم ، عبد الوهاب و عبد الرحيم ، خديجة (2019) . نشاط التربية البدنية كآلية للحد من العنف المدرسي في الأوساط التعليمية ، *المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية* ، *16 (2 مكرر)*، ص 21 . تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

قاسي، سليمة و بوعلي، بديعة (2011). نحو آليات مقترحة لدور المدرسة للتصدي لظاهرة العنف عند تلاميذ المرحلة الثانوية، ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر، مخبر الوقاية والارغونوميا.

قديري، مصطفى (2009). *العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر. منشورة على الموقع http://www .biblio.univ-alger.dz

كرارمة، أحمد (2012). مدركات المناخ الدافعي في المنافسة الرياضية و توجه الهدف وعلاقته بحالة قلق المنافسة . المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، *العدد9*، ص3. تم الاسترجاع من الموقع http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz

محمد سليمان، خالد والحمدون، منصور مزار (2014). العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 12 (1) . 89 – 98* ، جامعة الشلف، الجزائر.

Cameron, M, (1997) .Hooliganisme : La délinquance des stades de football, Déviance et société, Vol 21, N.1.

Dahou, M., (2011) . Quand le football devient un spectacle théâtral *?* *Revue Sciences et Technologies des Activités physiques et sportives*, N.8, P 79 Retrieved from http://www.ristaps-ar.univ-mosta.dz.

Fincoeur , B.et all , (2006). *Etude du supportérisme et des manifestations de violence dans et autour des stades de football en Belgique* , Retrieved from: http://www. .*researchgate.net › publication › 268213211_Etude_du_supporteri.*

Hourcade, H, (2002). "La place des supporters dans le monde du football", *Pouvoirs, revue française d'études constitutionnelles et politiques*, n°101, 101 - Le football, p.75-87. retrieved from https://revue-pouvoirs.fr/La-place-des-supporters-dans-le.html.

Vincent, G, (2010). Lutte contre le hooliganisme : exemple anglais, Article publié le 21 octobre 2010 dans Hooliganisme, Le hooliganisme en Europe. retrieved from *: https://hooligansdesbalkans.wordpress.com/2010/10/21/hooliganisme-l'exemple-anglais.*